

# حلية الطلاب بجواهر الآداب

من السنة والكتاب

نظم العلامة المحقق الحبيب

السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الخزاز

رحمه الله وأثابه

آمين

طُبعت في المحرم سنة ١٣٨٤ ، يونية سنة ١٩٦٤

---

مطبعة المدني

٦٨ شارع العباسية

## ترجمة الناظم

هو العلامة الحبيب السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار  
بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوى الحداد العلوى الحضرمى  
الشافعى :

ولد ببلدة « قيدون » بحضرموت فى سنة ١٢٩٦ هـ ، وتربى فى  
أحضان الشرف والعلم والتقى ؛ فحفظ القرآن الكريم وعدة من المتون  
العلمية وتلقى مختلف العلوم على أعلام العلماء ، ثم أخذ فى التدريس  
والإفادة فتخرج به كثير من العلماء الأجلاء ، وبنى ببلدته « رباطا »  
درس فيه وأعدّه للتعليم وعُني بالدعوة إلى الله فى أنحاء البلاد الحضرمية  
بعزم وصراحة ودُءوب ، فاجتذب القلوب إلى علام الغيوب .

وكان على جانب عظيم من حسن الخلق ورحابة الصدر وبين  
الجانب ، وطلاقة الوجه ومحبة الخير .

وتوفى فى سنة ١٣٦٦ هـ ودفن بجانب رباطه رحمه الله تعالى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مولى النعم ، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم ،  
محمد رسول الله إلى جميع الأمم .

( و بعد ) فهذه منظومة رجزية بديعة ، وفوائد ثمينة رفيعة ، جمع  
فيها ناظمها العلامة الداعي إلى الله الحبيب السيد عبد الله بن طاهر  
الحداد العلوي من جواهر الآداب ، ما إن تحلى بها الطلاب أخذوا  
بمحظ وافر مما جاء في السنة والكتاب ؛ فجزاه الله خيراً على ما قدم من  
عمل صالح جليل ، وأثابه بمنه الثواب الجزيل ، ونفع بها الطلاب وسائر  
الأحباب آمين .

قال الناظم رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أجلّ الحمد  
تفضلاً أسأله ومنه  
بحرمة الداعي إلى السبيل  
من أنقذ الناس من الضلالة  
أدبنا بأحسن الآداب  
أخرجنا من ظلمات الجهل  
جزاه عنا ربنا خيراً كما  
وخصه عنا من الصلاة  
ومن سلامه مع التحية  
وخص آله وصحبه الكرام  
(وبعد) فآلقوا السمع يا أولادى  
إلى جواهر من الآداب  
جاءت بها الآثار والأخبار  
ياخذها الطلاب للعلوم  
جمعتها من كتب مفرقة  
والله أرجو أن يعم نفعها  
فهاكموها يا بني فاسمعوا

لنعم لم أحصها بعد  
يجعل عقباها نعيم الجنة  
خير الأنام المرشد الدليل  
ودلهم بأحسن الدلالة  
أرشدنا لطرق الصواب  
بنور تنزيل وقسط عدل  
شفى القلوب وهدى من العمى  
بأعظم الأجور والصلوات  
بما اقتضت رتبته العلية  
بصيب من الصلاة والسلام  
ومن هم الثمرة للفؤاد  
أنظّمها لكم وللطلاب  
عني بتعليم لها الأخيار  
عن رقى منصة التعليم  
محبة منى لكم وشفقة  
لى ولكم وكل من يسمعها  
وصيتى إليكم فاتبعوا

## تعريف العبد لماذا خلقه مولاه

فاعلم بأن الله جلَّ صَوْرَكَ      في خير تقويم تعالى قدَّرَكَ  
 أعطاك سمعا وفؤادا وبَصَرَ      حُبَالَةً بها تصيدُ للظَّفَرِ  
 تعرفهُ بها أتمَّ المعرفة      وتدرِ ما عظمه وشرفه  
 كالرسل والكتب وأملاك وما      حلاله في شرعه وحرما  
 وأنه يثيب مَنْ أطاعه      وحقق الأمر وما أضاعه  
 كما يجازي مَنْ عصاه وكفر      من بعد موتٍ عند بعثه الصُّورِ

## إنَّ الدينَ عند الله الإسلام

واعلم بأنَّ الدينَ عندَ الله      ما قد دعا إليه رُسُلُ الله  
 فالدينُ عند ربنا الإسلامُ      كما أتى عنه بذَا الإِغْلَامِ  
 وكلُّ دينٍ غيره ضلالُ      ماله الوبالُ والنَّكالُ  
 فالدينُ ما جاء به الهادي الأمينُ      محمدُ المختارُ خيرُ المرسلين  
 فكل من به اهتدى فقد ظَفِرَ      وكل من خالفه فقد خَسِرَ  
 فاقتدِ به في كل سعي وسكون      لكي تحوز الامنَ مما سيكونُ

## العلم لا غنى عنه

واعلم بأنَّ البابَ للدخولِ      إلى أتباع المصطفى الرسولِ

العلمُ - إنَّ العلمَ قائدُ الهدى  
وكلُّ إنسانٍ إذا لم يجتهدْ  
عاصٍ لمولاه الذي قد خلقه  
يعيش بالجهل أخا البهيمة  
والذائدُ المنقذُ من كل ردى  
في طلب العلم بعزمٍ وبجدٍ  
وجاحِدُ النِّعماءِ التي قد طوّقه  
ليس له عند الإله قيمة

### الحث على تعلُّم القرآن الكريم

ومعدِنُ العلم هو القرآنُ  
قد أحسن الأسلافُ في الترتيبِ  
فأسرع إلى المكتب أيها الصَّبي  
فإنهم محبةٌ ورحمةٌ  
التي تكون قرّةً للعينِ  
فأسرع إلى مجالس القراءةِ  
وأسمع بحديثِ أيها الغلامُ  
وهاك آداباً أتت مرويّةً  
فيه الهدى والنور والبرهانُ  
وجعلوه أولَ المطلوبِ  
ولا تخالف قولَ أمٍّ وأبٍ  
يكلّفونك بذهاب العلم<sup>(١)</sup>  
وتدرك المأمول في الدارينِ  
وكن صبوراً واستمع وصيتي  
واعلم فكل عالمٍ إمامُ  
فاعمل بها عن سيّد البرية

### آداب الاستيقاظ من النوم

وأعلم بأن النوم مثل الموت لك  
فاشكر إذا استيقظت من قدا يقظك

وإن يكن قبل طلوع الفجر فات بحمد الله والثناء  
فإنه من موجبات الأجر وادع كما قد جاء في الأنبياء  
و(إن في خلق السموات) أقرا فإنها تبصرة وذكري  
واستعمل السؤالك من بعد القيام كمثل ما فعله قبل المنام

### آداب لبس الثياب

وباللبس من الأثواب ما كان نظيف

وناصعاً فإن ذا الثوب الشريف  
واحذر من المصبوغ بالألوان  
فإنه ملابس النسوان  
أما الحرير فحرام للرجال  
وما يضاويه مناف للكمال  
والقصد ستر العورة المشينة  
وليس من شان الكمال الزينة  
والواجب الستر لها به فقم  
فإنه قد قال (خذوا زينتكم)  
واحذر على العورة أن يراها  
غيرك واحذر منه أن تراها  
فإنه قد أنزل (قل للمؤمنين)  
وأبدأ لللبس باليمين واقتد  
في سورة «النور» تراها يافطين  
وأترك لزي كل خب مجرم  
واحذر من الإسبال للإزار  
فإنه من أكبر الأوزار  
والزى زى الصالحين فالزى  
فكل من أشبه قوماً فهو هم  
تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم

فكل من يترك زِيَّ الأهلِ      فإنه ذو غِرَّةٍ وجَهْلٍ  
فلا تغرَّنكَ فِعالُ المبطلينَ      المعجبين بلباس الكافرينَ

## آداب دخول الخلاء والخروج منه

وإن قصدت للخلاء فبسمِ  
[والندب في البناء لاستقبالاً  
ولا بماء راكداً ولا مهباً  
والظل والطريق وليبعد ولا  
ومن سسى ضمَّ عليه باليد  
فقدَّم اليمنى خروجاً واسأل  
واعتمد اليسرى وثوباً أحسراً  
ومن بقايا البول يستبرى ولا  
فمن من الأبوأ لم يستبرى  
ومثل ما قال ابن رسلان أفعل  
أو مذبراً وحرَّموه في الفلأ  
وتحت مُثْمِرٍ وثقُب وسَرَبٍ  
يحمل ذكر الله أو من أرسلأ  
ويستعيزُ وبِعكس المسجدِ  
مغفرةً وأحمدُ وباليسرى اذخلِ  
شيئاً فشيئاً ساكتاً مستتراً  
يستنج بالماء على ما نزلأ (١)  
فإنه معذبٌ في القبرِ

## آداب الوضوء

ثم الوضوءُ المُفتاحُ للصلاةِ      والحملُ للمصحفِ والقراءةِ  
يُنْدَبُ في حالٍ وفي حالٍ يَجِبُ      حافظاً على الواجب أو ما قد نُدِبُ

(١) ما بين المربعين من الزبد للامام ابن رسلان انظر ترجمته آخر الرسالة .



وهو سلاح كل مؤمن ورد  
من واجب وسنة وشرط  
وادع بما قد ذكر الغزالي  
ثم الدعاء بعد الفراغ منه  
والغسل والتطهير بالتراب  
فاحفظ لما قال مؤلف الزهد  
تسلم إن حفظته من سخط  
لكل عضو تحفظ بالنوال  
فأت به إياك تغفل عنه  
للفقد كالوضوء في الآداب

### آداب الخروج من المنزل ودخوله

وإن من البيت خرجت سم  
واحفظ دعاء جاء عن خير الوري  
وقدم اليسرى وكن ذا فهم

روى لنا عن الهداة الكبرا

كذلك سم الله في الدخول  
وقدم اليمنى مع الولوج  
وهكذا في الموضع النظيف  
وكر باط العلم أو كاعلمه  
وامش رويدا مشية العبيد  
(لا تمش في الأرض) ونعم الآية  
وابتد من لا قيت بالتحية  
من كل مسلم وصافحه وقد  
وحى من في البيت والرسول  
واحفظ له الدعاء بالتدريج  
تفعل كالمسجد للتشريف  
وموضع تنزل فيه الرحمة  
وأحذر مسير الفاجر العنيد  
والنص في الفرقان والهداية  
وبانبساط واحسن لقيته  
جاء بفضل ذا الحديث وورد

وأَكْرَمَ الْمَنْسُوبَ لِلرَّسُولِ      وَعَالِمًا بِالْشَّرْعِ بِالتَّجْبِيلِ  
فَقِيٍّ مِنَ الْعَوَائِدِ الْحَسَنِ      عَنْ عِلْمَاءِ قَطْرِنَا الْيَمَانِي

## آداب الأكل والشرب

وَالْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فَبِالْيَمِينِ      فِي سُنَّةِ الدَّاعِي خَيْرِ دِينِ  
وَكُلْ أَخَذٍ وَعِطَاءٍ فِيهَا      وَبِالشَّمَالِ مِطْأَذِي وَانْتَبِهًا  
وَسَمَّ قَبْلَ الْأَكْلِ وَاحِدَ بَعْدَهُ      إِنْ كُنْتَ فِي جَمَاعَةٍ أَوْ وَحْدَهُ  
وَمِثْلُ ذَا فِي الشَّرْبِ فَافْعَلْ إِذْ وَرَدَ      مِثْلًا تَمْصُهُ تُكْفِي الْكَبَدَ<sup>(١)</sup>  
وَالْغَسْلُ لِلْيَدَيْنِ قَبْلَ الْأَكْلِ      وَبَعْدَهُ دَيْدَنُ أَهْلِ الْفَضْلِ  
وَأَجِدِ الْمَضْغَ وَصَغَّرْ لِقَمَتَكَ      وَلَا تَرَاقِبْ أَكْلَ آكِلٍ مَعَكَ  
وَكُلْ مِنَ الَّذِي يَلِيكَ وَاتَّئِدْ      وَأَقْلِلْ فَنَعِمَ الْجِسْمُ جِسْمُ الْمُقْتَصِدِ  
وَكثْرَةُ الْأَكْلِ تَعَوُّقُ الْفَهْمَا      وَتَكثِيرُ الشُّقْمِ وَتُوْهِى الْجِسْمَا  
وَاجْعَلْ مِنَ الْقَوَاتِ الْحَلَالَ قُوتَكَ      وَاجْعَلْ مِنَ الْقَوَاتِ الْحَلَالَ قُوتَكَ  
وَأَقْنَعْ وَلَا تَأْسَ لِأَنَّ يَفُوتَكَ      وَأَقْنَعْ وَلَا تَأْسَ لِأَنَّ يَفُوتَكَ  
وَلَا تَعِبْ طَعَامًا أَنْ شَتَّتَ فَكْلُكَ      وَلَا تَعِبْ طَعَامًا أَنْ شَتَّتَ فَكْلُكَ  
جَاءَتْ بِذَا الْآثَارُ عَنْ طَهَ تَدُلُّ

(١) الكبد ، بالتحريك عظم البطن والشدة والمشقة .

وَأَكْرَمَ وَصُولِ الضَّيْفِ وَأَفْرَحَ إِذَا وَصَلَ  
وَلَا تَكَلِّفْ - أَقْرِهِ بِمَا حَصَلَ

## آداب النوم

وَأَوِ إِلَى الْفِرَاشِ لَيْلًا تَائِبًا      وَرَاغِبًا لِذِي الْعُلَا وَرَاهِبًا  
وَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَنَامَ طَاهِرًا      فَسَوْفَ تَحْمَدُ النَّصِيحَ آخِرًا  
وَلَا تَمِلْ لِلْفُرْشِ الْوُطَيْئَةِ      فَهِيَ مِنَ الْعَوَائِدِ الرَّدِيئَةِ  
وَتَرْكُهَا يَصْلُبُ الْأَعْضَاءُ      كَمَثَلِ مَا يُخَفِّفُ الْإِغْفَاءُ  
وَالنُّوْمُ قَطْعٌ لِلْحَيَاةِ وَفَنَاءٌ      فَلَا تَعَوِّدْ مَا يَطِيلُ الْوَسَاءُ  
وَسَامِحِ الْأَعْدَا وَذَا الْعُقُوقِ      وَأَنْوَ الْأَدَا لِمَلَةِ الْحُقُوقِ  
وَأَقْرَأْ دَعَاءَ جَاءَ لِلْمَنَامِ      رُويَ لَنَا عَنْ سَيِّدِ الْأَنَامِ

## آداب المجالسة والمعاشرة للخلق

وَجَالِسِ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ      وَاحْذَرْ مِنَ الْمَجُونِ وَالْمُزَاحِ  
وَصَحْبَةِ الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَالِ      مِنْ مَوْجِبَاتِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ  
فَاتْرُكْ لَهَا وَوَقِّرِ الْكَبِيرَا      فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَرْحَمِ الصَّغِيرَا  
وَكُلَّ مَنْ فَوْقَكَ فِي السَّنِ أَحْتَرِمُ

لَا سِيَّأَ إِنْ كَانَ مِنْكَ ذَا رَحِمِ

إذا تكلم استمع مقالة  
 وسبح له في حلقة إذا أتى  
 واب يا بني من ناداك  
 ولا تمد الرجل في المجالس  
 ولا تضع رجلاً على رجل ولا  
 واحذر من المخاط والبصاق  
 كذلك التنظيف للأضراس  
 وعن بصاق المرء لليمين أو  
 وانظر إليه نظراً جلاله  
 فإنه أمر به النص أتى  
 لاسيما الشيخ ووالداك  
 ولا تول الظاهر للمجالس  
 تضع للحي فوق اليد كسلا  
 وكثرة الكلام والشقاق  
 والأنف فاجتنبه بين الناس  
 لجهة القبلة للنهي رَوَوْا

### النهي عن جملة من الأخلاق المذمومة

واحذر من البراء والجِدَال  
 والنُحْشِ واللَّعْنِ معاً والشتم  
 واحذر من الكذب مع اليمين  
 والفخر بالشئ على الأطفال  
 عنها فكن منزها للفم

لو كنت حالفاً على يقين  
 وجانب السُّرْفَةِ والخيانة  
 والمعرض جارية وإياك الظمع  
 وكن شريف النفس قانعاً بما  
 واحرص على الصدق مع الأمانة  
 فيما له الغير استفاد وجمع  
 أولئك مولاك الحباء الأعظماء

والكبر والعجبُ مع الرياءِ      والحقدُ والغشُّ مع البغضاءِ  
والبخلُ والشحُّ جميعاً والحسدُ      أدواءُ إن ماحلت القلبَ فسَدُ  
والقلبُ فيه نظرُ الرحمنِ      فاحرصْ على أخلاقه الحسانِ  
كالصدقِ والإخلاصِ واليقينِ      وغيرها من واجبات الدينِ  
واحذر من النومِ نهاراً واجتنبْ

لكثرة الضحك وكثرة اللعبِ

وكلُّ ما يدعو إلى النشاطِ      في الخير خذْ منه بلا أنبساطِ  
إن لم يكن ممَّا له الشرعُ حَظَرُ      واجتنب الشوقَ وإياك السَّمرُ  
والشوقُ من شرِّ البقاع في الخيرِ      لا تدخلْ إلاَّ لِمِهِمَّ بِقَدَرُ

### آداب حمل المصحف وتلاوة القرآن

لا تحمِل المصحفَ إلا بالأدبِ      ووضعوه إن رُدَّ نيلَ الأربِ  
وقمَّ له معظماً محترماً      فإنه كلامُ جبار السما  
وخذْه باليمينِ إذ تأخذه      وأحذر لوجه الأرض إن تذبذبه  
لا تتكىء باليدِ فوق المصحفِ      فإنه من موجبات التلفِ  
ولا تمسَّ بالبصاقِ ورقه      فإنها استهانة محققة  
ولا تضع في جِلده سِوَاهُ      ولا تضع عليه ما عداهُ  
ولا تكررْهُ فيبلى ورقه      ولا تشعِّقه (١) ولا تفرِّقه

(١) تستعمل عند الحضارمة بمعنى تمزقه .

وقبضه باليد أو في الحجر  
 والوضع للمصحف فوق الرَّحْلِ<sup>(١)</sup>  
 واجلس له في حَلَقَةِ الْقِرَاءَةِ  
 واحذر من النَّعَاسِ والتَّأَوُّبِ  
 وَلَا تَلَفَّتْ يَمَنَةً وَيَسْرَةً  
 والضَّحْكُ وَالْمُزَاحُ وَالتَّمَطُّ  
 فعظّموا كلامَ رَبِّ الْخَلْقِ  
 خذوا من التجويد أحكاماً لها  
 ورتّلوا إذ تقرءوا ترتيلاً  
 وحفظاً مزيةً عظيمةً  
 كذاك تعليم لمن لا يعلمه  
 والشَّانُ كُلُّ الشَّانِ كُلُّ الشَّانِ  
 واعمل بما فيه لنا الله أَمْرٌ  
 فإنه ذكرٌ من الله ونورٌ  
 وقم به مبتهلاً جُنْحَ الظَّلامِ  
 فبالقيام رغبةً وخيفةً

وباحترام موجبٍ للأجر  
 ليس به بأسٌ لكلِّ طِفْلِ  
 كهَيْئَةِ الْجُلُوسِ للصلاةِ  
 مع القرآن أو كلامٍ أجنبيٍّ  
 أو تتشاغل مرةً فمرةً  
 مع القرآن موجبٌ للسُّخْطِ  
 وقوموا ألسنتكم في النطق  
 قد حرّر القراء أربابُ الهَيِّ  
 وأستمعوا وأنصتوا تبجيلاً  
 ورُتَبَةً لا تشتري بغيره  
 فيألفها مزيةً تُكرّمه  
 من درسه تدبّر المعاني  
 واحذرو جانب ما لنا عنه زَجَرٌ  
 كفى به وَعْظًا وشرحاً للصدور  
 مقتدياً بالمصطفى خير الأنام  
 تورّمت أقدامه الشريفه

## فضل الكتابة والحث على تعلمها

وإنَّ من علامة النجاة  
 إن الذي قد خلق الإنسان  
 فإنه بمحض فضل وكرم  
 به علينا أمتنَّ إذ هدانا  
 قارنهُ الله بذكر الحكمة  
 في سورة تذكّر فيها البقرة  
 وآل عمران ويوم الجمعة  
 والقلم الأمير والمأمور  
 وهو لعمرى ترجى أن القلب

ومودع العلوم صحف الكتب  
 فكم به من حكم علمية  
 فاحرص على تعلم الكتاب  
 عنه استفد قواعداً للرسم  
 قد حفظت في الأمة الأمية  
 من كاتب يهديك للصواب  
 حررها رجال هذا العلم

## بعض آداب الكتابة

وقوم الحروف في السطور  
 مبيّناً معاني المسطور  
 وعدّة الكاتب بعد المخبرة  
 مقامة وقلم ومسطرة

زَيْنُكَ الدَّوَاةُ وَالْأَقْلَامُ      إِنْ كُنْتَ نَذْبًا أَيُّهَا الْغَلَامُ (١)  
 فَاعْدِدْ لَهَا لَا تَسْتَعْرِهَا مِنْ أَحَدٍ      فَكُلُّ مَنْ كَانَ نَذْبًا اسْتَعَدَّ  
 وَمَنْ بِالْفَضْلِ عَلَى الْإِخْوَانِ      فَالْجُودُ خَيْرُ شَيْمِ الْإِنْسَانِ  
 وَهُوَ طَرِيقُ الْكَسْبِ لِلْأَجُورِ      فَجُدْ وَلَوْ بِالْقَلَمِ الْمَسْكُورِ  
 وَكُلُّ مَنْ يَمْنَعُ لِلْمَاعُونِ      وَيَلْ لَهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهُونِ  
 وَالْقَلَمِ أَقْبَضُ بِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ

وَالنَّفْضَ فَاتْرِكْ لَا تُوسِّخِ الْأَثَاثُ  
 وَالنَّقْشُ وَالتَّصْوِيرُ وَالتَّخْطِيطُ      فِي الْلَوْحِ وَالْكِتَابِ هُوَ التَّفْرِيطُ  
 فَاحْذَرْ وَلَا تَنْظُرْ كِتَابَ الْغَيْرِ      فَلَيْسَ مِنْ دَيْدَنِ أَهْلِ الْخَيْرِ  
 وَكُلِّ مَا يَحْرُمُ أَنْ تَنْطِقَ بِهِ      يَحْرُمُ أَنْ تَكْتُبَ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ  
 وَالتَّرْكُ لِلْأَقْلَامِ فِي الدَّوَاةِ      دَاعِيَةٌ لَهَا إِلَى الْفَوَاتِ  
 وَاحْفَظْ مَا تَكْتُبُ مِنْ أَنْ تَضَعَهُ      فِي الْأَرْضِ إِنْهُ امْتِهَانٌ وَضَعَهُ  
 وَإِنْ تَجِدْ كِتَابًا أَوْ أَوْحَا وَضِعَ

فِي الْأَرْضِ فَارْفَعْ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ  
 فَإِنْ بَشَرَ الْحَافِيَ الْمَشْهُورَا      نَالَ بِذَاكَ رَفْعَةً وَنُورًا

### المحافظة على الصلوات الخمس

والصلوات الخمس فاحفظها وقيم بها ولازم للجتماعات ودم

(١) النذب : الخفيف في الحاجة الظريف النجيب .



فإنها عروة دين الله وهي التي تنهى عن المناهي  
وكل من يتركها فقد كفر جاء بهذا الحديث عن خير البشر  
فأنصت إذا نودي بها إلى الفلاح

وأسرِع لها تكون من أهل الصلاح  
وأعرف لأركانها مع الشئْن والتزم الشرط ومُبتلاً دَعْن  
واحرص على الأداء بالوجه الحسن

مع الحضور والخشوع والحزن

فإن مولانا ختام الرسل قال لنا صلوا كما أصلي  
وأذكر لمن تقوم أو تناجي ومن تعظم خائفاً وراجي  
أن الصلاة صلة للعبد بربه فقم بها بحمد  
وإنها لأفضل الأعمال فقم بها واحرص على الكمال  
واحفظ لآدابها قد ذكرها أهل الهدى في كتبهم وحرروا  
فانظر إلى الإحياء والبدایة فانها الغاية والنهاية

الحث على طلب العلم زيادة على ما تقدم

وأعلم بأن الشرف العظيم والمنهج المستحسن القويم  
والسبب الموجب للخلافه في الأرض للإنسان واللطافه  
العلم - إن العلم خير مقتني وخير مجتني له الندب جني

وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ شَرِيفٌ وَلَطِيفٌ  
 فَاحْرِصْ عَلَى كَسْبِ الْعِلْمِ النَافِعَةِ  
 زَاهِمٌ عَلَيْهَا طَالِبُهَا بِالْثَرْكَبِ  
 وَابْذُلْ نَفْسَ الْوَقْتِ فِي اجْتِهَادِ  
 فَطَالِبُ الْعِلْمِ كَالْمُجَاهِدِ  
 فَإِنْ يَمُتْ مَاتَ بِهِ شَهِيدًا  
 وَاصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي كَسْبِ الْعِلْمِ  
 وَكُلُّ مَنْ يُضَيِّعُ أَوْقَاتَ الصَّغَرِ  
 وَكُلُّ مَنْ يَكْسِبُ عِلْمًا يَعْظُمُ  
 وَفِي السَّمَوَاتِ عَظِيمًا يُدْعَى  
 الْعِلْمُ مِيرَاثُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ  
 وَإِنَّ بِالْعِلْمِ مَقَادِيرَ الرِّجَالِ  
 فَاضْرِبْ بِسَهْمٍ فِيهِ مَعَ أَرْبَابِهِ  
 وَادْخُلْ عَلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ  
 مَجَالِسُ الْعِلْمِ رِيَاضُ الْجَنَّةِ  
 وَاقْصِدْ بَذَا وَجْهِ الْإِلَهِ الْأَكْرَمِ

تهنئة طالب العلم وتبشيره

يا طالب العلم التزم ما قد أُتيت

وَأَنْتَ بِالْجَهْلِ وَضِيعٌ وَكَثِيفٌ  
 بِهَا تَنَالُ الدَّرَجَاتِ الرَّافِعَةَ  
 إِنْ شِئْتَ فِي الدَّارَيْنِ إِدْرَاكَ الْأَرْبِ  
 لَطْلُبِ الْعِلْمِ وَفِي اسْتِعْدَادِ  
 يَا لَكَ مِنْ مُجَاهِدٍ وَقَاعِدِ  
 أَوْ عَاشَ عَاشَ فِي الْوَرَى سَعِيدًا  
 مَرَّةً إِذَا نِلْتَ بِهِ الْمَجْدَ حَلَا  
 فِي غَيْرِ عِلْمٍ فَصَغِيرٌ فِي الْكِبَرِ  
 فِي كُلِّ جَمْعٍ فِي الْوَرَى يَقْدَمُ  
 طُوبَى لَهُ يَسْعَى بِخَيْرٍ مَسْعَى  
 عَلَيْهِمْ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
 تَعْرِفُ إِذْ تُنْصَبُ مُوَازِينَ الْكَمَالِ  
 تَسْعَدُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى بِهِ  
 إِنْ شِئْتَ فَضْلَ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ  
 كَمَا أَتَى فِي أُمِّهِاتِ السَّنَةِ  
 وَنَصَرَ دِينَ الْهَاشِمِيِّ تَغْنَمَ

وتبشيره

نخير سعي في الوري ما قد سعت

أَرَادَ مَوْلَاكَ بِكَ الْخَيْرَ الْعَظِيمَ      فَأَثْبَتْ عَلَى هَذَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
 مَلَائِكَ الرَّحْمَنِ حِينَمَا تَرَكَ      تقول قد طُبِّتَ وطلب تَمْشَاكَ  
 تَفَرَّحْ لِلطَّالِبِ مِمَّا مُنَحَّةً      من حُبِّهَا كَرِمَ بوضعِ الْأَجْنَحَةِ  
 أَنْتَ الَّذِي أَوْصَى بِكَ الْهَادِيَ الْأَمِينِ      يَانُفُوزَ من قام بحق الطالبين  
 أَنْتَ الَّذِي يُرْضَى الْإِلَهِ مَا فَعَلَ      وما عَمِلَتْ عِنْدَهُ خَيْرُ عَمَلٍ  
 فَارْضَ بِمَا أَقَامَكَ الْإِلَهُ      فِيهِ وَأَطْلُبْ فِيهِ مَتْنَاهُ

نَهَى الطَّالِبَ عَنِ الْحَرَصِ وَحَثَّهُ عَلَى الثِّقَةِ بِالرِّزْقِ

وَعُضٌّ عَنِ دَارِ الْغُرُورِ الْأَعْيُنَا      فَإِنَّهَا هُمْ وَغَمٌّ وَعَبَا  
 وَلَا تَمِلْ لَهَا هَيَا وَالْمَالِ      وَهَمُّكَ اجْعَلْ طَلِبَ الْكَمَالِ  
 وَأَكْمَلِ الْكَمَالَ كَسْبُ الْعِلْمِ      فَجِدَّ فِي إِدْرَاكَهِ بِفَهْمِ  
 وَالرِّزْقِ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ضَمِنَهُ      ضَمَانَ صِدْقٍ يَا لَهُ مَا أَمَكْنَهُ  
 وَاللَّهُ قَدْ قَالَ لَخَيْرِ الْخَلْقِ      ( وَلَا تَمْدَنَّ ) فَتَقِ بِالْحَقِّ  
 وَكُلُّ ذِي عِلْمٍ وَتَقْوَى فِي سَعَةِ      حَبَاهُ مَوْلَاهُ بِهَا وَمَتْنَهُ  
 فَالْدِينُ وَالْدُنْيَا مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ      وَغَيْرُهُمْ فِي هَمِّهِ وَالْغَمِّ

آدَابُ الطَّالِبِ مَعَ الشَّيْخِ

وَأَنْزِلِ الشَّيْخَ بِأَعْلَى مَنْزِلَةٍ      وَعِظْمَنْ لَأَمْرِهِ وَامْتَنِلَهُ  
 وَاجْعَلْهُ مِثْلَ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ      فَإِنَّهُ أَبٌ عَلَى التَّحْقِيقِ

وَقَدْرُهُ عَظَمُهُ الرَّحْمَنُ جَاءَ بِعُظْمٍ قَدْرِهِ الْقُرْآنُ  
 وَهُوَ الَّذِي بِهِ غَذَا الرُّوحِ الشَّرِيفِ وَالْوَالِدِ الْبَرِّ أَبُو الْجِسْمِ الْكَثِيفِ  
 فَقُمْنَا لِمَنْ غَذَّاكَ بِالْعُلُومِ بَوَاجِبِ الْإِكْرَامِ وَالتَّعْظِيمِ  
 وَلَا تَقُلْ قَالَ فَلَانُ إِنْ تَقَلَّ لَكُنْ بِرَفَقٍ بَيْنَ الصَّوَابَا  
 وَقُمْ لَهُ إِذَا أَتَى وَاحْتَرَمَ وَقَبَّلَ الْكَفَّ الشَّرِيفَ وَالْثَمَّ  
 وَنَادِهِ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ لَهُ وَلَبَّهِ إِذَا دَعَا وَبَجَلَهُ  
 وَبِالْوَقَارِ فَأَجِبْهُ إِنْ سَأَلَ وَلَا تَرْفِعِ الصَّوْتَ لَدَيْهِ إِنْ حَضَرَ  
 وَلَا تَخَاطِبْهُ خُطَابَ الْغَيْرِ وَلَا تَقُمْ عَنْ غَيْرِ إِذْنٍ مِنْهُ  
 لَا تَتَّبِعْهُ إِنْ نَهَاكَ أَوْ أَمَرَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً لِلَّهِ  
 وَاخْتَرْنَا مِنَ الْأَشْيَاخِ أَهْلَ الْخَشْيَةِ وَالْعِلْمِ عِلْمُ الْقَلْبِ وَالْأَعْمَالِ  
 فَاحْذَرُوا عُلُومَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ

### آداب الطالب وقت الدرس

وَابْدَأْ إِذَا تَقَرَأَ بِبِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ وَاذْكُرْ خَيْرَ رُسُلِ اللَّهِ

من بعد إذن الشيخ والترضى عنه وذى التأليف خلق مرضى  
وإن قرأ غيرك فأنصت وانتبه واترك لكل شاغل تشغل به  
ولا تسأل عن غير ما المدرس فيه (١)

فليس من يفعل ذاك بالنبيه  
وإن يكن غيرك عن أمر سئيل  
واحذر من المراء والجدال  
وطالع المقروء قبل الدرس  
واسأل عن المشكل واحفظ وافهم  
فلا تجب مبادراتك عن عجل  
فذاك شان الأحمق البطل  
وبعداه تحفظ بفقه النفس

إن شئت ترقى منصب العلم السمي  
واقبل إذا القرين قدر الغلط

واشكره لاتكرهه كبراً وشطاط

### الحث على العمل بالعلم

وأعلم بأن العلم نور وهدى  
وليس يوتى العلم كل عاصي  
فإنها تكسف نور العلم  
وهي تريد الكفر والخذلان  
وهو السبيل للنجا من الردى  
فاحذر معاصي آخذ النواصي  
وفعائها أصل لسوء الفهم  
فاحذر ولازم طاعة الرحمن

وقم بما أوجبهُ الربُّ وما حرَّمهُ فكنْ له مُحَرِّمًا  
والعلم يَهْدِيكَ لما قد أوْجَبَهُ

ربُّ السَّمَا فاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَطْلُبَهُ

كذلك المَكْرُوهُ والمَحْرَمُ تعرفهُ بالعلم فَالْعِلْمُ الزَّمُومَا  
وكلُّ ما يوجبُ للسَّعَادَةِ في الدين والدُّنْيَا مع الزِّيَادَةِ  
والْفُوزِ بِالرَّضْوَانِ وَالْجَنَانِ ويجوار الواحد المَنَّانِ  
يَدُلُّكَ الْعِلْمُ عَلَيْهِ فَاجْتَهِدْ في طلب العلم بعزم ومجد  
فمن حَظِيَ مِنْهُ بِحَظٍ وَنَصِيبٍ فانه عَلَيْهِ شَاهِدٌ رَقِيبٌ  
يَكُونُ حِجَّةً لَهُ إِذَا عَمِلَ به وإلا فعليه إِنْ كَسِلَ  
لَا جَلَ هَذَا قَدْ رَوَيْنَا فِي السَّنَنِ بَانَ مَنْ بَعِلَهُ لَمْ يَعْمَلَنَّ  
وَلَمْ يَكُنْ يَسْعَى عَلَى خَيْرِ سَنَنِ مَعَذَّبٌ مِنْ قَبْلِ عِبَادِ الْوَثَنِ  
فَاعْمَلْ إِذَا عَلِمْتَ تَحْظَ فِي الدُّنَا وَالدين والأُخْرَى بِغَايَةِ الْمُنَى

## خاتمة

وقد بذلت الوسع يا أولادِي في نصيحتكم بغاية اجتهادٍ  
رَاجِي الرِّضَا مِنْ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَمِنْكُمْ الْبِرُّ مَعَ الدُّعَاءِ  
مختصراً جواهر الآداب

ولستُ أُخْصِي الكُلَّ بِالْإِطْنَابِ

فانها كثيرةٌ جليَّةٌ ————— وَكُتِبَ الْعِلْمُ بِهَا كَفِيَّةٌ

وقد أتانا راكب البراق  
فأصلح الأجساد والقلوب  
أثنى على أخلاقه وعظماءه  
فاقتبسوا أخلاقه الكريمة  
وكتب الحداد<sup>(١)</sup> والغزالي<sup>(٢)</sup>  
فاستمعوها واقروها واحفظوها  
لها أفهموها بها اعملوا وعلموا  
والله أرجو المن بالقبول  
محمد المحمود ناشر الهدى  
وآله الكرام والأصحاب  
والحمد لله الذي هدانا  
لما كنا لن نهدى

متماً مكارم الأخلاق  
وكان بالعلم لنا طبيباً  
وأوجب اتباعه رب السما  
من كتب قد ألقت عظمة  
قد نظمت جواهر الآلى  
وكل ما لها مناف فارفضوا  
إن شئتمو أن تظفروا وتغنموا  
لى ولكم بحرمه الرسول  
صلى عليه الله ما حاد حدًا  
وتابع للحق والصواب  
نسأله تمام ما أو لانا

تمت المنظومه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف  
المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين .

وكان نظمها في سنة ١٣٣٦ هـ وأرخه الشيخ العلامة محمد بن عوض  
بافضل الحضرمي بشرط بيت ( جاء بها كدور منضدة ) .

$$٥ + ٨ + ٤٢٤ + ٨٩٩ = سنة ١٣٣٦ هـ$$

(١) هو الإمام قطب الدعوة والإرشاد عبد الله بن علوي الحداد المتوفى ١٠٢٢ هـ

(٢) هو حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى بطوس سنة ٥٠٥ هـ



# ترجمة بن رسلان

ملحق ص ( ٨ )

هو الشيخ الإمام العابد الزاهد أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن رسلان ( أو أرسلان ) الرملي المقدسي الشافعي الصوفي .

ولد برملة فلسطين سنة ٧٧٣ هـ . - ولما شب رحل لطلب العلوم ، وبرع في الفقه حتى أجازته قاضي القضاة الباعوني بالإفتاء ، وتصدى للأقراء ؛ فما قرأ عليه أحد إلا أنتفع . ولزم الإفتاء والتدريس مدة ، ثم سلك طريق الصوفية القويم ، حتى صار قدوة السالكين .

ومن تصانيفه الزبد وشرحهاها ، وشرح الملحة ، وشرح سنن أبي داود ، وصحيح البخاري إلى باب الحج ، وشرح مختصر ابن الحاجب ، وجمع الجوامع ، ومنهاج البيضاوي ، وأدب القاضي للغزي ، والأذكار ، وحياة الحيوان ، ونظم في علم القراءات ، وإعراب الألفية ، وتراجم طبقات الشافعية .

وأنقل في كبره إلى القدس ، وتوفي بها لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٨٤٤ هـ - ولم يخلف بعده بتلك الديار مثله - رحمه الله تعالى .